

— ٤٥٦ —

(إن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء . فإذا نزع منه الحياء . لم تلقه إلا مقيتا بمقتا . فإذا لم تلقه إلا مقيتا بمقتا نزعته منه الأمانة . فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخونا فإذا لم تلقه إلا خائنا مخونا فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه إلا رجيا ملما . فإذا لم تلقه إلا رجيا ملما نزعته منه ربة الإسلام) .

(٧٠) وهكذا نراه يتسلل منطقيا بالذين يتمتعون بالحياء إلى الجنة (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة . والبذاء من الجفاء في النار) ص ١٠ (الإيمان) بالمعنى .

(٧١) ومن الناس من يرزق نعومة في الحديث مع خبث في النية . فيجذب قلوب الناس إليه بالباطل وهؤلاء لهم وعيد شديد من الله (من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) .

(٧٢) (إن الله ييغض البليغ من الرجال الذي يتغلل بلسانه كما تتغلل البقرة) .

(٧٣) ويجب أن يشعر المجتمع الإسلامي بشعور واحد (مثل المسلمين في توادهم وتعاطفهم وتراحيمهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) ص ٢٠٩ الأدب ص ١٣٩

(٧٤) ويجب أن يكون للفرد جهد ملحوظ وعمل إيجابي في مجتمعه ، وأن يكون رائده الإخلاص والنصيحة ، وشعوره بأن مصلحة الجماعة هي مصلحته (ثلاث لا يغفلوا عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والمناصحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم — فإن دعاءهم يحيط من ورائهم) .

(٧٥) وينهى الإسلام عن تكوين جماعة داخل الجماعة ، تختلف عنهم